توصيف مجزوءة الحياة المدرسية

تستهدف هذه المصوغة تكون و تأهيل الأساتذة الطلبة في مجال الحياة المدرسية بالأسلاك التكوينة الثلاث و هي تهتم بالتنشئة الشاملة لشخصية المتعلم داخل فضاءات مكانية وزمانية ملائمة، باعتماد أنشطة تفاعلية متنوعة تراعي الجوانب المعرفية والوجدانية من شخصياتهم.

توصيف مجزوءة الحياة المدرسية

- **الكفايات المنشودة:**

ضبط الأسس والمرتكزات التشريعية والتربوية المنظمة للحياة المدرسية وتوظيفها في الممارسات المهنية اليومية.

توصيف مجزوءة الحياة المدرسية

الأهداف المتوخاة من المجزوءة:

- الإلمام بكل مجالات الأنشطة المدرسية و التحكم في آليات تفعيلها على مستوى المؤسسة التربوية و كدا مع محيطها الاقتصادي و الاجتماعي و مع مختلف الشركاء؛
- التمكن من ربط علاقات مهنية و اجتماعية مع كل الفاعلين بالمجتمع المدرسي : إدارة تربوية ؛ هيئة التأطير والمراقبة، أطر تربوية ، متعلمين و متعلمات و كل الشركاء؛
- الالتزام بمبادئ دمقرطة الحياة المدرسية وتجسيد القيم النبيلة و القدرة على تأطير المتعلم لمواجهة مشاكل الحياة والقدرة على إعمال الفكر والتمكن من الفهم والتحليل والنقاش الحر وإبداء الرأي واحترام الرأي الآخر؛
- التمكن من مجموعة من المقاربات التربوية التي تجعل الأستاذ قادرا على تنمية كفاءات ومهارات وقدرات المتعلمين و المتعلمات لاكتساب المعارف، وبناء المشاريع الشخصية وتفجير الطاقات الإبداعية واكتساب المواهب في مختلف المجالات؛

توصيف مجزوءة الحياة المدرسية

المحاور :

1- الحكامة و القيادة

2- توزيع أدوار ومهام الفاعلين في الحياة المدرسية

3- تدبير الزمن المدرسي / تأمين الزمن المدرسي

4- مشروع المؤسسة

5- مشروع النادي التربوي

6- مشروع القسم

7- مشروع التلميذ

توصيف مجزوءة الحياة المدرسية

8- **ضبط و تنظيم علاقات الحياة المدرسية:** (النظام الداخلي للمؤسسة - الانظمة الداخلية لمجالس المؤسسة - ميثاق الفصل)

9- **الأنشطة المدرسية و آليات تفعيلها** : (الأنشطة الفنية والإبداعية -الأنشطة الثقافية -الأنشطة الاجتماعية والتضامنية -الأنشطة البيئية والتنمية المستدامة - الأنشطة العلمية والتكنولوجيا -أنشطة تنمية الحس المقاولتي -الأنشطة الصحية - الأنشطة الإشعاعية والتواصلية الأنشطة المرتبطة بالخرجات والرحلات المدرسية.)

10- **الجمعيات الفاعلة في الحياة المدرسية:** (الجمعية الرياضية المدرسية - جمعية تنمية التعاون المدرسي - جمعية الأنشطة الثقافية والاجتماعية. - جمعية دعم مدرسة النجاح - جمعيات أمهات وآباء وأولياء التلاميذ جمعيات - المجتمع المدني)

توصيف مجزوءة الحياة المدرسية

11- **التربية على القيم** : (التربية على حقوق لإنسان والنهوض بثقافتها - التربية على المواطنة والديمقراطية -التربية على القيم الدينية و الخلقية - التربية على قيم النزاهة والشفافية ومحاربة العنف والسلوكات اللامدنية -التربية البيئية والتنمية المستدامة)

12- **الصحة المدرسية و الأمن الإنساني**: (الوقاية و السلامة - العنف المدرسي)

13- **الشراكة و التواصل مع العالم الخارجي**: (الجماعات المحلية - السلطات و المؤسسات العمومية –ا لفاعلون الاجتماعيون والاقتصاديون المنظمات الحكومية و غير الحكومية)

توصيف مجزوءة الحياة المدرسية

الخريطة الذهنية

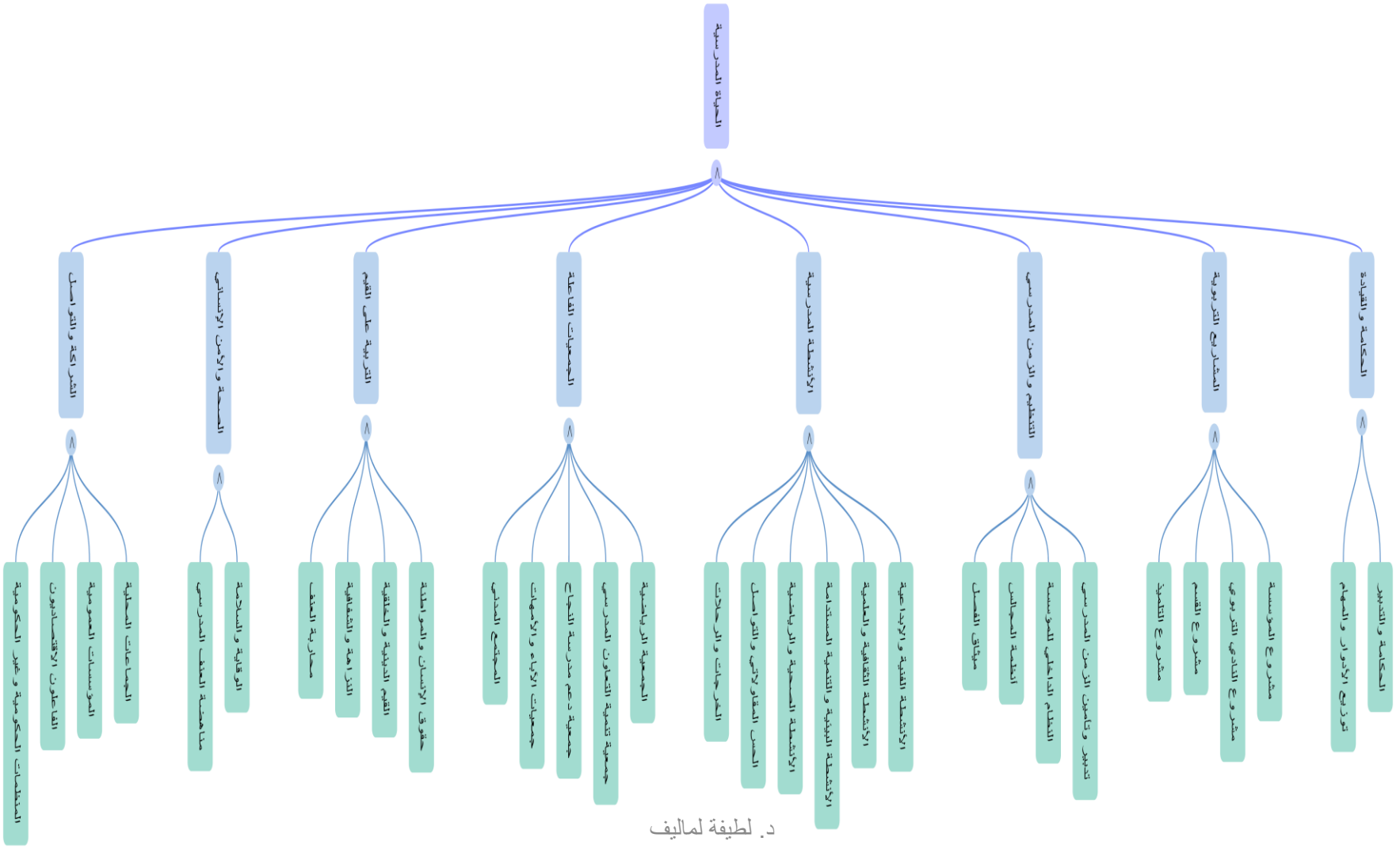

المحور 1

تُعتبر الحكامة والقيادة، الركيزة الأساسية التي يستند إليها هيكل الحياة المدرسية بالكامل، حيث تعمل كإطار تنظيمي يضمن تناغم جميع المكونات الأخرى.
يمكن تحليل دور الحكامة والقيادة في السياق الأوسع للحياة المدرسية من خلال النقاط التالية:

- تأسيس الإطار التدبيري :تشكل الحكامة والتدبير المنطلق الأول لتنظيم المؤسسة، حيث توفر البيئة القانونية والإدارية اللازمة لتفعيل باقي المحاور. فبدون تدبير محكم، لا يمكن للمؤسسة تنزيل المشاريع التربوية مثل مشروع المؤسسة أو القسم أو ضمان تأمين الزمن المدرسي بفعالية.
- تفعيل العمل التشاركي : يبرز محور توزيع الأدوار والمهام كآلية لضمان انخراط كافة الفاعلين. هذا التوزيع هو الذي يسمح بتنشيط الجمعيات الفاعلة داخل المؤسسة، مثل جمعية مدرسة النجاح أو جمعيات الآباء، ويجعل من الأنشطة المدرسية (الفنية، الثقافية، والرياضية) ممارسات مؤسساتية منظمة وليست مجرد مبادرات فردية.
- ضبط النظام والقيم : تلعب القيادة دوراً محورياً في صياغة وتفعيل النظام الداخلي للمؤسسة ومواثيق القسم، وهي أدوات تنظيمية تهدف في جوهرها إلى تكريس التربية على القيم، مثل المواطنة والنزاهة، ومحاربة العنف.
- ضمان الأمن والانفتاح: : تشرف الحكامة على محور الصحة والأمن الإنساني من خلال وضع خطط الوقاية والسلامة. كما تفتح المؤسسة على محيطها الخارجي عبر تدبير الشراكة والتواصل مع الجماعات المحلية والمؤسسات العمومية والشركاء الاقتصاديين، مما يحول المدرسة من فضاء مغلق إلى مركز إشعاع مجتمعي.

الحكامة والقيادة ليست مجرد وظائف إدارية، بل هي العقل المدبر الذي يربط بين التنظيم الإداري، والنشاط التربوي، والقيم الإنسانية، والانفتاح الخارجي لتحقيق أهداف الحياة المدرسية

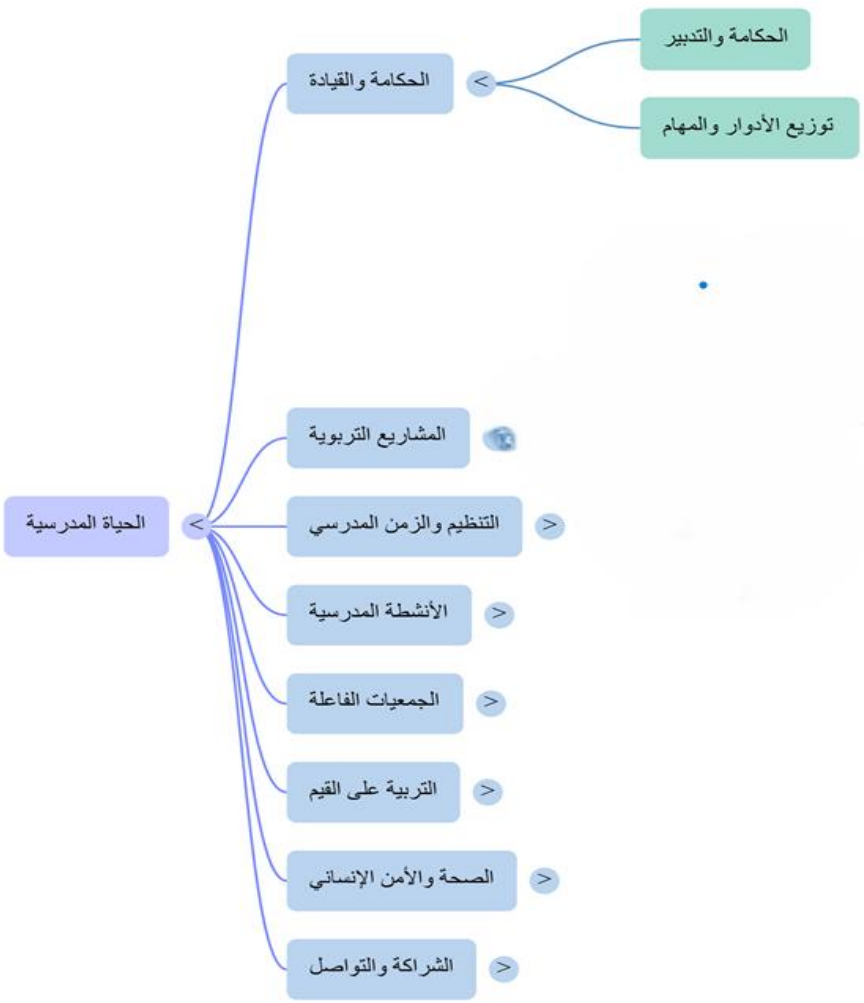

المحور 2

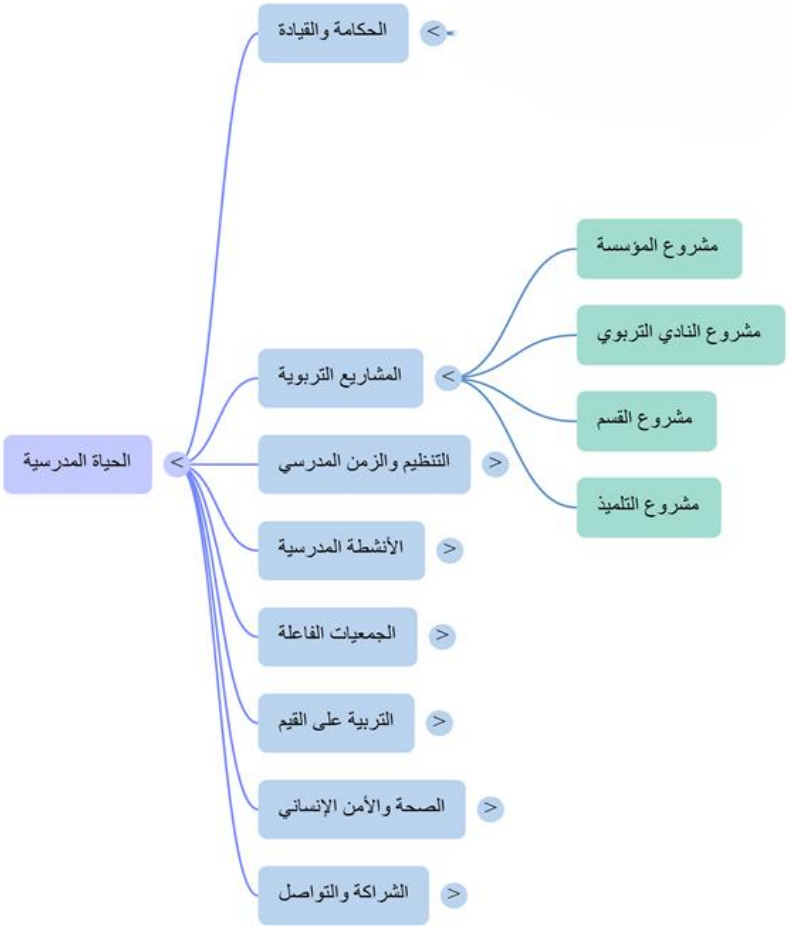

تُعد **المشاريع التربوية** المحرك العملي والديناميكي الذي يحول مفاهيم **الحياة المدرسية** من مجرد نظريات تنموية إلى مبادرات ملموسة تشرك جميع الأطراف.
ضمن السياق الأوسع للحياة المدرسية، يمكن تحليل هذه المشاريع ومستوياتها كالتالي:

1. شمولية مستويات المشاريع : تغطي المشاريع التربوية مستويات متعددة تضمن انخراط الجميع، بدءاً من البعد المؤسساتي وصولاً إلى الفرد

مشروع المؤسسة : يمثل الإطار الاستراتيجي والتعاقدي الأكبر الذي يوجه عمل المؤسسة ككل، ويرتبط بشكل وثيق بـ **الحكامة والقيادة** و**الشراكة**.
مشروع القسم ومشروع النادي التربوي : هما المجالين الميدانيين اللذين يتم فيهما تفعيل **الأنشطة المدرسية** الفنية، الثقافية، العلمية...، حيث يتحول القسم والنادي إلى فضاءات للإبداع والتعاون.
مشروع التلميذ : هو المستوى الأكثر دقة، حيث تهدف الحياة المدرسية في نهاية المطاف إلى مساعدة المتعلم على بناء مشروعه الشخصي، وهو ما يتقاطع مع محور **التربية على القيم** و**الحس المقاولاتي**.

2.المشاريع كأداة لتفعيل "الحكامة والقيادة" : "لا يمكن الحديث عن حكامة دون مشاريع؛ فالمشاريع التربوية هي الوسيلة التي يتم من خلالها **توزيع الأدوار والمهام** بين الفاعلين التربويين. مشروع المؤسسة، على سبيل المثال، يتطلب تدبيراً عقلانياً وتنسيقاً بين مختلف المجالس والجمعيات الفاعلة.

3.العلاقة بين المشاريع والجمعيات الفاعلة : تعمل **الجمعيات** كالجمعية الرياضية، جمعية دعم مدرسة النجاح، وجمعيات الآباء كداعم أساسي لهذه المشاريع. فمشروع النادي التربوي، مثلاً، غالباً ما يتم تنزيله بتمويل أو تأطير من هذه الجمعيات أو من خلال **شراكات** مع المجتمع المدني.

4.المشاريع كترجمة للقيم والبيئة الآمنة : تهدف هذه المشاريع في جوهرها إلى ترسيخ **حقوق الإنسان والمواطنة** ومناهضة العنف. فالمشروع التربوي الناجح هو الذي يخلق بيئة يسودها **الأمن الإنساني** والنزاهة، مما يوفر للتلميذ مناخاً ملائماً لتطوير مهاراته الشخصية والتواصلية.

المشاريع التربوية هي "الخيط الناظم" الذي يربط بين التدبير الإداري (الحكامة)، والممارسة الميدانية (الأنشطة)، والأهداف القيمية (المواطنة)، مما يجعل من الحياة المدرسية تجربة متكاملة لبناء شخصية المتعلم.

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة
المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين لجهة الدار البيضاء سطات

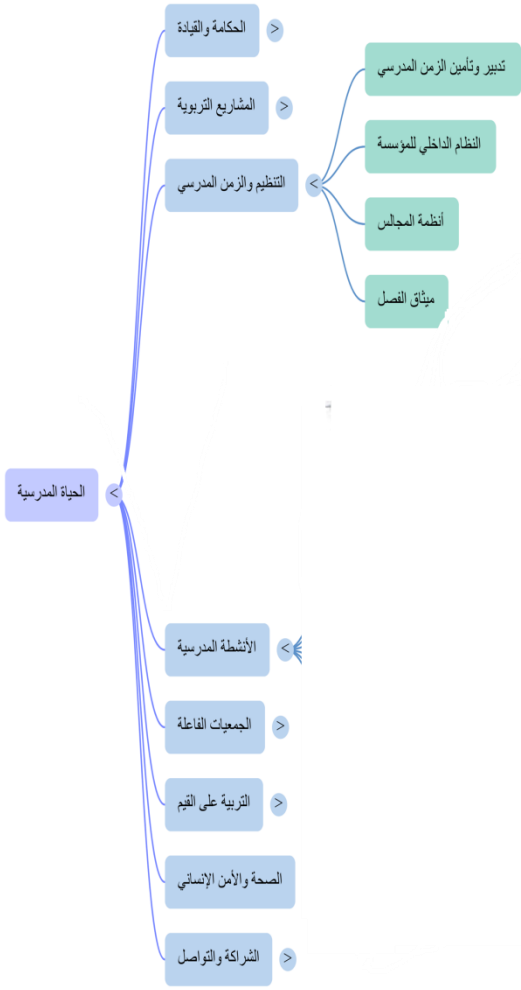

تدبير وتأمين الزمن المدرسي

يحظى الزمن المدرسي بأهمية كبيرة داخل المنظومة التربوية، باعتباره مورداً تربوياً أساسياً يجب استثماره بشكل عقلاني وفعال. ويقصد بتدبير الزمن المدرسي تنظيم مختلف الحصص الدراسية والأنشطة التربوية والثقافية والرياضية وفق برمجة دقيقة تضمن تحقيق التعلمات الأساسية وتنمية الكفايات لدى المتعلمين. كما يهدف هذا التدبير إلى الحد من هدر الزمن المدرسي الناتج عن التأخرات أو الغيابات أو سوء التنظيم، وذلك عبر اعتماد جداول زمنية متوازنة تراعي الإيقاعات البيولوجية والنفسية للمتعلمين، وتوفر ظروفاً ملائمة للتعلم والتحصيل الدراسي.

النظام الداخلي للمؤسسة

يشكل النظام الداخلي للمؤسسة التعليمية إطاراً قانونياً وتنظيمياً يحدد الحقوق والواجبات والمسؤوليات الملقاة على عاتق جميع مكونات المؤسسة من إدارة تربوية وأطر تعليمية ومتعلّمين وأولياء الأمور. ويهدف هذا النظام إلى ترسيخ قيم الانضباط والاحترام والتعاون، وضمان السير السليم للحياة المدرسية في جو يسوده الأمن والاستقرار والتعايش الإيجابي.

ويتضمن النظام الداخلي مجموعة من القواعد المرتبطة بالمواظبة والسلوك والانضباط والمحافظة على ممتلكات المؤسسة واحترام الآخرين، إضافة إلى الإجراءات التأديبية والتدابير التربوية المتخذة عند الإخلال بهذه القواعد. كما يُعد هذا النظام بمثابة تعاقد أخلاقي وقانوني يسهم في تعزيز المواطنة وتحمل المسؤولية داخل الفضاء المدرسي.

أنظمة المجالس بالمؤسسة التعليمية

تعتمد المؤسسات التعليمية المغربية على مجموعة من المجالس والهيئات التشاركية التي تضطلع بأدوار مهمة في تدبير الشأن التربوي والإداري للمؤسسة. ومن أبرز هذه المجالس مجلس التدبير، الذي يُعتبر هيئة تقريرية تُعنى بوضع التوجهات العامة للمؤسسة وتتبع تنفيذ مشاريعها التربوية والتدبيرية، إضافة إلى المجالس التربوية والتعليمية التي تهتم بتنسيق العمل التربوي وتتبع نتائج المتعلمين واقتراح الحلول المناسبة للصعوبات التعليمية والتربوية.

وتعكس هذه المجالس مبدأ المقاربة التشاركية الذي أصبح من المرتكزات الأساسية للحكامة الجيدة داخل المدرسة المغربية، حيث تتيح مشاركة مختلف الفاعلين التربويين في اتخاذ القرار، وتساهم في تحسين جودة التدبير التربوي وتعزيز التواصل والتعاون داخل المؤسسة.

ميثاق الفصل

يُعتبر ميثاق الفصل آلية تربوية تهدف إلى تنظيم الحياة اليومية داخل القسم الدراسي من خلال وضع مجموعة من القواعد السلوكية والأخلاقية التي يتم الاتفاق عليها بشكل تشاركي بين الأستاذ والمتعلمين. ويهدف هذا الميثاق إلى ترسيخ قيم الاحترام والانضباط والتعاون والمسؤولية، وخلق مناخ تربوي إيجابي يساعد على التعلم الفعال والتفاعل البناء داخل الفصل.

ويُسهم ميثاق الفصل في الحد من السلوكات غير الملائمة وتعزيز التواصل الإيجابي بين المتعلمين، كما يساعد على تنمية الحس بالمواطنة واحترام الرأي الآخر وتحمل المسؤولية الفردية والجماعية، مما يجعله أداة تربوية فعالة لتحقيق الانسجام داخل القسم الدراسي وتحسين جودة التعلمات.

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة
ⵜⴰⴳⵍⴷⵉⵜ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ
ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵓⵙⴳⵎⵉ ⴰⵏⴰⵎⵓⵔ
ⴰ ⵙⴳⵎⵉⵔⴰ ⴰⵎⵙⵓⵔⵙ ⴰ ⵜⵙⵍⵉⵜ
المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين لجهة الدار البيضاء سطات

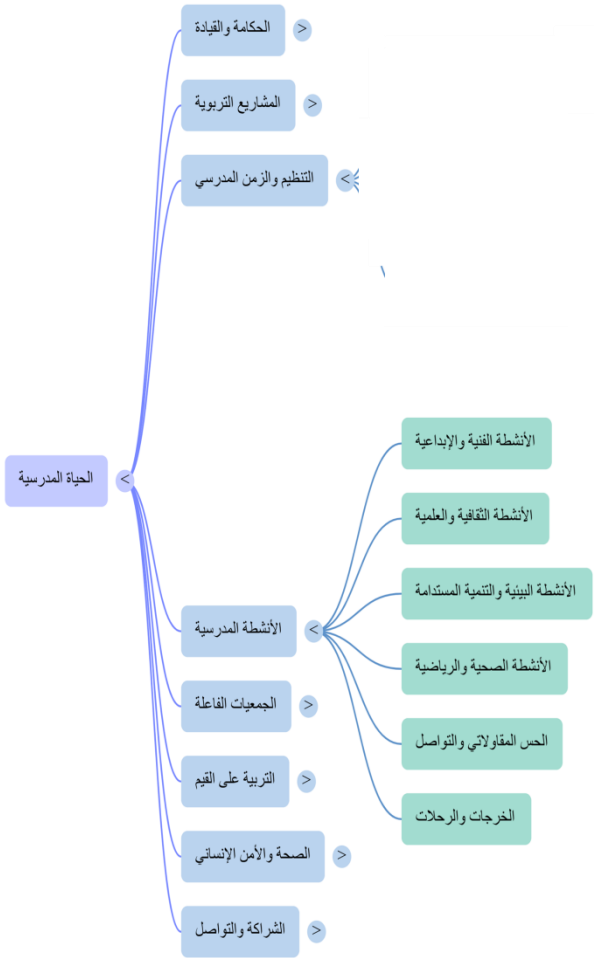

- تُعتبر **الأنشطة المدرسية** ، هي القلب النابض لـ **الحياة المدرسية**؛ فهي الممارسة الميدانية التي تخرج بالمتعلم من حيز التلقي النظري إلى فضاء الإبداع وبناء الشخصية المتكاملة.
- ضمن السياق الأوسع للحياة المدرسية، يمكن تحليل دور هذه الأنشطة وتفاعلها مع المحاور الأخرى كالتالي:
- **1.تنوع الأنشطة كأداة للتنمية الشمولية :**تتجاوز الأنشطة المدرسية الجانب الترفيهي لتشمل أبعاداً تنموية متعددة:
- **البعد الإبداعي والعلمي :**من خلال الأنشطة الفنية والإبداعية والثقافية والعلمية، التي تنمي مواهب المتعلمين وتصقل فكرهم النقدي.
- **البعد الوجودي والبيئي :**عبر أنشطة التنمية المستدامة والبيئة، مما يربط المتعلم بقضايا كوكبه ومحيطه.
- **البعد البدني والاجتماعي :**من خلال الأنشطة الصحية والرياضية والخرجات والرحلات التي تعزز الروح الجماعية والانضباط.
- **البعد المهني والتواصلي :**عبر تنمية الحس المقاولاتي والتواصل، مما يحضر المتعلم للحياة العملية.

2.الأنشطة كترجمة لـ "المشاريع التربوية ":تعتبر الأنشطة المدرسية هي الميدان التطبيقي لـ **مشروع النادي التربوي ومشروع القسم** .فبدون هذه الأنشطة، تظل المشاريع مجرد وثائق إدارية؛ وبالمقابل، تعطي المشاريع للأنشطة طابعاً هادفاً ومنظماً بدلاً من العفوية.

3.التكامل مع "الجمعيات الفاعلة ":يرتبط نجاح الأنشطة المدرسية ارتباطاً وثيقاً بفعالية الجمعيات المذكورة في المصدر. فـ **الجمعية الرياضية** هي التي تحرك النشاط الرياضي، و**جمعية تنمية التعاون المدرسي** تدعم الأنشطة التربوية والبيئية، بينما تساهم **جمعيات الآباء** و**المجتمع المدني** في توفير الدعم اللوجستي والمادي لهذه الأنشطة.

4.الأنشطة كقناة لترسيخ "القيم ":لا تُمارس الأنشطة في فراغ قيمي، بل هي الوسيلة الأكثر فعالية لـ **التربية على القيم** .ففي النادي أو في الرحلة أو في النشاط الرياضي، يتعلم المتعلم ممارسة **المواطنة**، و**حقوق الإنسان**، و**النزاهة** بشكل فعلي، كما تساهم هذه الأنشطة في تفريغ الطاقات بشكل إيجابي مما يساعد في **مناهضة العنف المدرسي**.

5.الارتباط بـ "التنظيم والزمن المدرسي ":لضمان فعالية هذه الأنشطة، تبرز الحاجة إلى **تدبير وتأمين الزمن المدرسي** .فالأنشطة لا ينبغي أن تكون عائقاً أمام التحصيل الدراسي، بل يجب أن تكون منسجمة مع الإيقاعات الزمنية للمؤسسة ومؤطرة بـ **مواثيق الفصل** و**النظام الداخلي**.

الأنشطة المدرسية أداة وصل مركزية؛ تستمد شرعيتها من الحكامة والمشاريع، وتُنفذ عبر الجمعيات والشراكات، لتصب في النهاية في خدمة التربية على القيم وتوفير بيئة تعليمية ممتعة وآمنة للمتعلم.

المحور 5

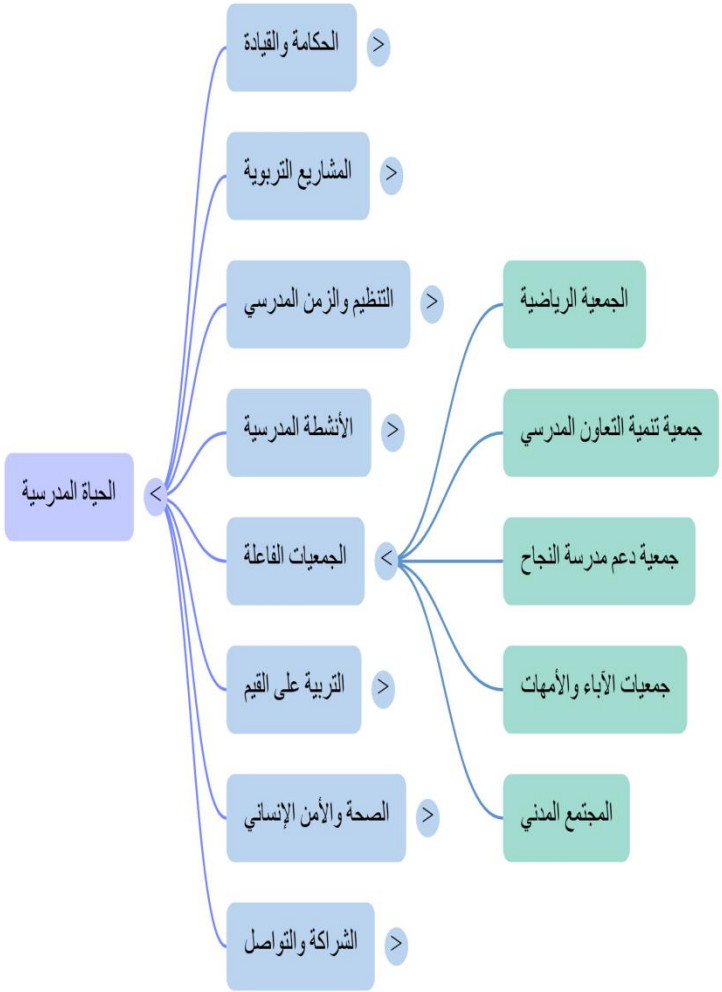

الجمعيات هي القوة التنفيذية والشريك الأساسي في تدبير وتنشيط **الحياة المدرسية**، حيث تعمل كجسر يربط بين الجوانب الإدارية والتربوية والبيئة الخارجية للمؤسسة.

في السياق الأوسع للحياة المدرسية، يمكن تحليل أدوار هذه الجمعيات وتفاعلها مع المحاور الأخرى كما يلي:

- **العمود الفقري للأنشطة المدرسية :**لا يمكن تنزيل **الأنشطة المدرسية** المتنوعة دون انخراط هذه الجمعيات. فـ **الجمعية الرياضية** هي المسؤول المباشر عن الأنشطة الصحية والرياضية، بينما تلعب **جمعية تنمية التعاون المدرسي** دوراً محورياً في تأطير الأنشطة الثقافية والفنية والبيئية، مما يحول الفضاء المدرسي إلى بيئة حيوية.
- **دعم المشاريع التربوية والحكامة :**تبرز **جمعية دعم مدرسة النجاح** كشريك مالي وتنظيمي أساسي لتفعيل **مشروع المؤسسة** .هذا الارتباط يخدم محور **الحكامة والقيادة** من خلال توفير آليات لتدبير الموارد وتوزيع المهام بشكل يضمن نجاح المشاريع التربوية بمختلف مستوياتها.
- **الرابط بين المدرسة والمحيط الاجتماعي :**تمثل **جمعيات الآباء والأمهات** حلقة الوصل الضرورية لضمان نجاح أي مشروع تربوي، حيث تساهم في تتبع مسار المتعلمين وتوفير الدعم اللازم. كما أن الانفتاح على **المجتمع المدني** يوسع من دائرة **الشراكة والتواصل**، مما يغني الحياة المدرسية بخبرات وموارد خارجية من فاعلين محليين أو اقتصاديين.
- **ترسيخ القيم والعيش المشترك :**العمل الجمعوي داخل المدرسة هو تمرين عملي على **التربية على القيم**؛ فمن خلال الانخراط في هذه الجمعيات، يتعلم التلاميذ قيم التعاون، المسؤولية، المواطنة، والنزاهة، وهي قيم أساسية لمواجهة ظواهر مثل العنف المدرسي وتعزيز **الأمن الإنساني** داخل المؤسسة.
- **المساهمة في التنظيم والزمن المدرسي :**تساهم هذه الجمعيات في وضع وتفعيل **النظام الداخلي للمؤسسة** والمشاركة في **أنظمة المجالس**، مما يضمن أن يكون تدبير الزمن المدرسي والمناخ العام للمؤسسة ملائماً لاحتياجات المتعلمين وبتوافق مع كافة المتدخلين.

الجمعيات الفاعلة ليست مجرد كيانات ثانوية، بل هي الشريك الميداني الذي يحول استراتيجيات الحكامة والمشاريع التربوية إلى واقع ملموس، مما يجعل من الحياة المدرسية فضاءً تشاركياً ومنفتحاً.

فهي تُعد بمثابة المحرك التنفيذي والشريك الأساسي الذي يضمن حيوية الحياة المدرسية واستمراريتها، ةالجسر الذي يربط بين الإدارة التربوية والواقع الميداني والشركاء الخارجيين.

المحور 6

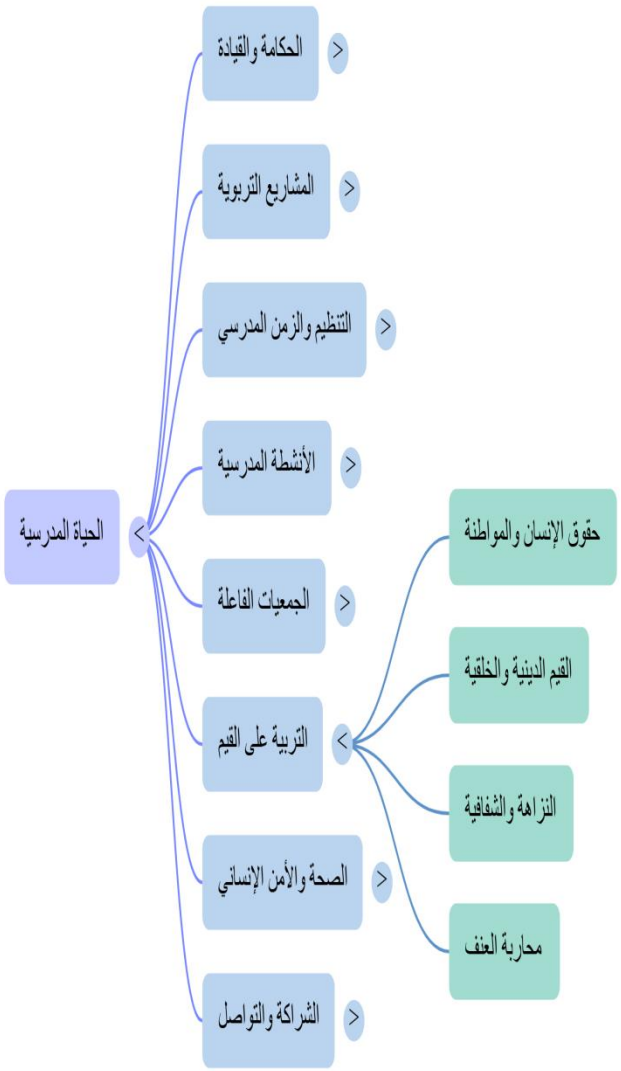

تعتبر **التربية على القيم** الغاية الأسمى والروح التي تمنح **الحياة المدرسية** معناها الأخلاقي والمدني، فهي لا تعمل كعنصر مستقل بل كموجه لباقي المكونات.

ضمن السياق الأوسع للحياة المدرسية، تظهر أهمية التربية على القيم من خلال الأبعاد التالية:

- **تأسيس الشخصية المواطنة :**تركز المصادر على قيم **حقوق الإنسان والمواطنة** و**القيم الدينية والخلقية** .هذه القيم هي التي تحول "المتعلم" إلى "مواطن" فاعل داخل المجتمع المدرسي، وتنعكس مباشرة على **مشروع التلميذ** الشخصي، حيث تهدف الحياة المدرسية إلى بناء فرد متشبث بهويته ومنفتح على القيم الكونية.
- **خلق بيئة مدرسية آمنة :**يرتبط محور القيم ارتباطاً وثيقاً بمحور **الصحة والأمن الإنساني؛** فالتأكيد على قيمة **محاربة العنف** في منظومة القيم يجد ترجمته العملية في برامج **مناهضة العنف المدرسي** وتوفير بيئة تسودها **الوقاية والسلامة**.
- **تخليق تدبير المؤسسة :**تبرز قيم **النزاهة والشفافية** كركيزة أساسية تتقاطع مع محور **الحكامة والقيادة** .فالحكامة الجيدة داخل المدرسة لا تقوم فقط على المساطر الإدارية، بل على هذه القيم الأخلاقية التي تضمن عدالة **توزيع الأدوار والمهام** وشفافية التدبير.
- **القيم كقواعد للعيش المشترك :**تترجم هذه القيم إلى قواعد سلوكية من خلال محور **التنظيم والزمن المدرسي،** وتحديداً في **ميثاق الفصل** و**النظام الداخلي للمؤسسة** .هذه الوثائق هي التي تحول القيم المجردة (مثل الاحترام والمسؤولية) إلى التزامات يومية يمارسها المتعلم.
- **الممارسة الميدانية عبر الأنشطة :**تُعد **الأنشطة المدرسية**)الفنية، الرياضية، الثقافية) المختبر الحقيقي لممارسة القيم. ففي النادي التربوي أو الفريق الرياضي، يمارس المتعلم قيم التعاون، التسامح، والنزاهة بشكل تطبيقي بعيداً عن الدروس النظرية.
- **القيم كجسر مع المحيط :**تساهم القيم المشتركة في تعزيز **الشراكة والتواصل** مع الجماعات المحلية والشركاء؛ فالمدرسة التي تتبنى النزاهة والمواطنة تكتسب ثقة محيطها، مما يسهل عمل **الجمعيات الفاعلة** مثل جمعيات الآباء ومنظمات المجتمع المدني في دعم المؤسسة.

تعد التربية على القيم **"البوصلة الأخلاقية "**التي توجه جميع مشاريع وأنشطة وتنظيمات الحياة المدرسية، لتظل المدرسة فضاءً للتربية قبل أن تكون فضاءً للتعليم.

المحور 7

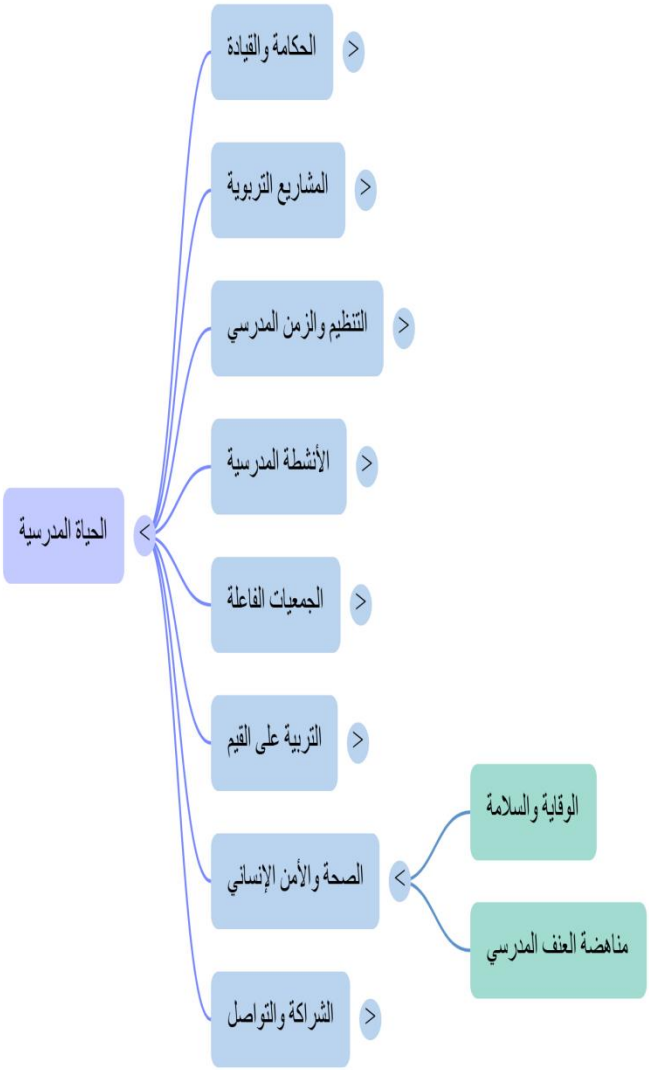

يُعتبر محور **الصحة والأمن الإنساني** شرطاً جوهرياً وحقاً أساسياً للمتعلم لضمان بيئة مدرسية محفزة وآمنة، وهو لا يقل أهمية عن التحصيل المعرفي في منظومة **الحياة المدرسية**. ويمكن تحليل هذا المحور في سياقه الأوسع من خلال النقاط التالية:

- **ثنائية الوقاية والتدخل :**ترتكز الصحة والأمن الإنساني على ركيزتين أساسيتين :**الوقاية والسلامة** لضمان بيئة مادية وصحية سليمة، و**مناهضة العنف المدرسي** بكافة أشكاله لضمان الأمن النفسي والجسدي للمتعلمين.
- **التكامل مع الأنشطة المدرسية :**يتقاطع هذا المحور مباشرة مع **الأنشطة الصحية والرياضية**، حيث لا تقتصر الصحة هنا على غياب المرض، بل تشمل تعزيز نمط عيش سليم وتطوير اللياقة البدنية والذهنية من خلال الممارسة الرياضية المنتظمة.
- **الارتباط بمنظومة القيم :**تبرز العلاقة الوثيقة بين الأمن الإنساني و**التربية على القيم**، وتحديداً في "محاربة العنف"؛ فترسيخ قيم المواطنة وحقوق الإنسان هو السبيل الأنجع لخلق مدرسة آمنة تسودها ثقافة الاحترام المتبادل بدلاً من ثقافة العنف.
- **الإطار التنظيمي والأمني :**يتم تفعيل الأمن الإنساني عملياً من خلال محور **التنظيم والزمن المدرسي**، حيث يتضمن **النظام الداخلي للمؤسسة** و**ميثاق الفصل** بنوداً صريحة تنظم قواعد السلامة وتحدد الإجراءات الزجرية والتربوية لمناهضة العنف، مما يوفر إطاراً قانونياً يحمي الجميع.
- **دور الحكامة والقيادة :**تقع مسؤولية توفير بيئة آمنة على عاتق **الحكامة والتدبير**، من خلال "توزيع الأدوار والمهام" لضمان وجود مراقبة مستمرة وتأمين للفضاءات المدرسية وتفعيل خطط الطوارئ والوقاية.
- **الشراكة كرافعة للأمن والصحة :**لا يمكن للمدرسة تأمين الصحة والأمن بمفردها، بل يتطلب ذلك **شراكة وتواصلاً** مع **المؤسسات العمومية**)مثل وزارة الصحة والأمن الوطني) و**المنظمات الحكومية وغير الحكومية** لتنظيم حملات طبية وورشات تحسيسية حول السلامة الطرقية ومخاطر العنف.
- **الدعم من الجمعيات الفاعلة :**تلعب **جمعيات الآباء** و**جمعية دعم مدرسة النجاح** دوراً حيوياً في هذا المحور، سواء من خلال المساهمة في تحسين البنية التحتية (السلامة المادية) أو من خلال الوساطة والمساهمة في معالجة بؤر التوتر والعنف داخل وخارج المحيط المدرسي.

الصحة والأمن الإنساني ليسا مجرد إجراءات تكميلية، بل هما الحصن الذي يحمي كافة مكونات الحياة المدرسية؛ فبدون بيئة آمنة وصحية، لا يمكن للمشاريع التربوية أن تنجح ولا للأنشطة أن تحقق أهدافها في بناء شخصية المتعلم.

المحور 8

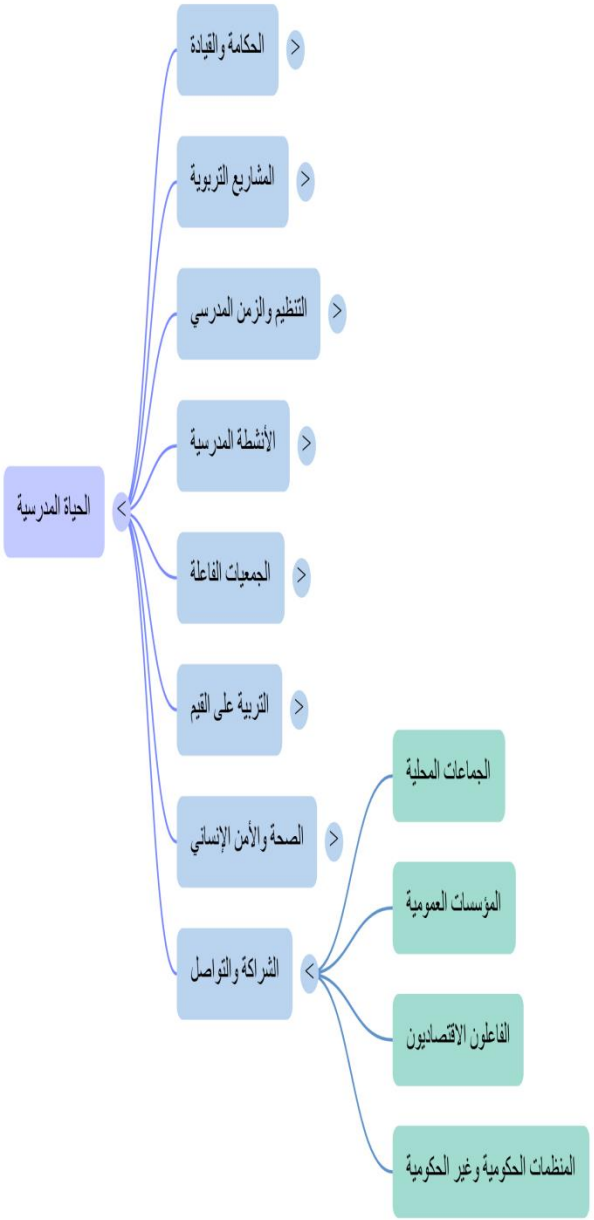

يُعد محور **الشراكة والتواصل**، الأداة الاستراتيجية لـ **انفتاح المؤسسة التعليمية على محيطها**، مما يحولها من فضاء تعليمي معزول إلى مركز إشعاع اجتماعي واقتصادي يتفاعل مع بيئته.

في السياق الأوسع للحياة المدرسية، يمكن تحليل هذا المحور من خلال الأبعاد التالية:

- **تعدد وتنوع الشركاء المرجعيين :**تُبرز المصادر أن الشراكة في الحياة المدرسية تتسع لتشمل أطرافاً متباينة الأدوار والمسؤوليات، وهي:
  - ✓ **الجماعات المحلية :**كشريك استراتيجي يساهم في دعم البنية التحتية وتأهيل فضاءات المؤسسة.
  - ✓ **لمؤسسات العمومية :**لضمان تكامل الخدمات (مثل قطاعات الصحة والأمن والثقافة) داخل البيئة المدرسية.
  - ✓ **الفاعلون الاقتصاديون :**لدعم **الحس المقاولاتي** لدى التلاميذ وتسهيل انفتاحهم على سوق العمل المستقبلي.
  - ✓ **المنظمات الحكومية وغير الحكومية :**لتعزيز الأنشطة الحقوقية، والبيئية، والاجتماعية.
- **الشراكة كرافعة للمشاريع التربوية :**ترتبط الشراكة بشكل عضوي بـ **المشاريع التربوية**، خاصة **مشروع المؤسسة** . فالكثير من الأهداف المسطرة في هذه المشاريع تتطلب تعاقدات مع شركاء خارجيين لتوفير الدعم المادي أو الخبرات التقنية التي قد لا تتوفر داخلياً، مما يضمن تنزيل المشاريع بفعالية أكبر.
- **إغناء الأنشطة المدرسية بالخبرات الخارجية :**يساهم التواصل مع المحيط في تنويع وتجويد **الأنشطة المدرسية** .فعلى سبيل المثال، الشراكة مع منظمات المجتمع المدني تساهم في إثراء **الأنشطة البيئية والتنمية المستدامة**، بينما يدعم التواصل مع المؤسسات الثقافية **الأنشطة الفنية والإبداعية**، مما يمنح المتعلمين فرصاً للتعلم من خبراء وممارسين ميدانيين.
- **تعزيز الصحة والأمن الإنساني :**يظهر دور الشركاء جلياً في محور **الصحة والأمن الإنساني** .فمن خلال الشراكات مع المؤسسات العمومية والمنظمات المتخصصة، يتم تفعيل برامج **الوقاية والسلامة** وتنظيم حملات تحسيسية
- **مناهضة العنف المدرسي**، مما يوفر حماية إضافية للمتعلمين تتجاوز الجانب التربوي الصرف.
- **تكامل الأدوار مع الجمعيات الفاعلة :**تعمل الشراكات على تقوية قدرات **الجمعيات الفاعلة** داخل المؤسسة، مثل **جمعية دعم مدرسة النجاح** و**جمعيات الآباء** .فهذه الجمعيات هي القناة الرسمية التي تمر عبرها أغلب اتفاقيات الشراكة والتواصل مع **المجتمع المدني**، مما يعزز من الموارد المتاحة لتنشيط الحياة المدرسية.
- **ترسيخ قيم المواطنة من خلال الانفتاح :**إن ممارسة الشراكة والتواصل هي في جوهرها تطبيق عملي لـ **التربية على القيم**، وخاصة قيم **المواطنة** والتعاون والشفافية. عندما تنفتح المدرسة على الجماعات المحلية والمؤسسات، فهي تدرب المتعلمين على قيم التواصل المجتمعي والمسؤولية الجماعية تجاه الشأن العام.

الشراكة والتواصل **"شريان الحياة** "الذي يربط المؤسسة بمحيطها؛ فهي تمد الحياة المدرسية بالموارد البشرية والمادية اللازمة، وتضمن أن يظل التكوين المدرسي مواكباً للواقع الاجتماعي والاقتصادي، مما يخدم في النهاية **مشروع التلميذ** وتطوره الشامل.

خاتمة

- إن تدبير الحياة المدرسية يتطلب رؤية شمولية تدمج الأبعاد الإدارية، والتربوية، والاجتماعية في قالب واحد.
- إن النجاح في تفعيل هذه المحاور هو الضامن الأساسي لتحويل المؤسسة من فضاء للتلقين إلى فضاء للتربية والارتقاء، حيث يسهم تداخل هذه المكونات في تحقيق مدرسة ذات جودة وجاذبية، قادرة على تكوين مواطن الغد المتوازن، والمبدع، والمتشبع بقيم المواطنة الإيجابية.

المراجع

- النصوص التنظيمية و القانونية و الوثائق التربوية المتضمنة بالبطاقة
- التقنية يمكن للأستاذ المؤطر الاعتماد على المراجع التالية:
- الميثاق الوطني للتربية و التكوين؛
- القانون الاطار 51/17
- الرؤية الاستراتيجية 2015/2030
- خارطة الطريق 2022/2026
- دليل التدبير التربوي والإداري والمالي للمؤسسة 2004
- دليل الحياة المدرسية 2019
- دليل مشروع المؤسسة 2008
- دليل الأندية التربوية 2009
- دلائل جيل مدرسة النجاح 2009
- - دليل الاحتفال بالأيام العالمية و الوطنية 2010
- - دليل حقوق الإنسان بقطاع التربية الوطنية 2007
- - دليل المدرسة و السلوك المدني 2008
- - الوثائق المرجعة للندوة الوطنية الأولى حول المدرسة و السلوك المدني 2008
- - استراتيجة قطاع التربية الوطنية في محاربة العنف المدرسي 2010
- - الدليل المرجعي لمبادرات الشراكة بقطاع التربية الوطنية- مديرية الشؤون القانونية
- والمنازعات؛
- - PLAN D’ACTION STRATÉGIQUE À MOYEN TERME D’INSTITUTIONNALISATION DE L’ÉGALITÉ ENTRE LES SEXES DANS LE DÉPARTEMENT DE L’ENSEIGNEMENT SCOLAIRE (PASMT/IÉS)2008